جامعة وهران 2 محمد بن احمد

Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

بعنوان

دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي (دراسة ميدانية بثانوية العقيد لطفي العامرية ولاية عين تموشنت)

من إعداد الطالبة :

- فلاح شيماء

تحت إشراف

- حشلافي أحمد

الدكتور بوقصارة منصور ..... جامعة وهران 2 ..... رئيسا

الدكتور حشلافي أحمد ..... جامعة وهران 2 .. .. مشرفا

الدكتور رريب الله محمد ..... جامعة وهران 2 ..... مناقشا

السنة الجامعية : 2024-2025

إهداء

إلى من غرَس في نفسي حبّ التعلم، وعلّمني أن الطموح لا سقف له،

إلى من كانا لي نوراً أضاء دربي، وسنداً في كل محطات الحياة...

إلى والديَّ العزيزين،

أقدّم هذا العمل عربون حبّ ووفاء، وامتنان لا يُحصى.

إلى شريك دربي، ورفيق روحي، وسندي في كل التحديات...

إلى زوجي الغالي،

أهديك ثمرة هذا الجهد المتواضع، تقديراً لصبرك ودعمك اللامحدود.

إلى كل من وقف إلى جانبي، بدعاء أو كلمة طيبة أو مساندة...

أقدّم لكم هذا العمل، راجية أن يكون عند حسن ظنكم.

لكم جميعًا... أهدِي ثمرة تعبي وجهدي، متمنية أن تنال رضاكم

شكـــــــر وتقديـــر

قبل كل شيء، نحمد الله تعالى ونشكره على نعمه التي لا تُعد ولا تُحصى، وعلى توفيقه لنا في كل خطوة خطوناها، وما أنعم به علينا من عزيمة وقوة لإنجاز هذا العمل المتواضع. فله الحمد أولًا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور حشلافي أحمد، مشرف هذه المذكرة، الذي كان لي خير موجّه ومشرف. فلقد قدّم لي دعمًا علميًا رصينًا، ونصائح قيّمة، وملاحظات دقيقة ساعدتني كثيرًا في تطوير هذا العمل. فله مني كل الاحترام والدعاء بالتوفيق والجزاء الأوفى .كما لا يفوتني أن أتوجّه بالشكر الخالص لإدارة ثانوية(العقيد لطفي]، وعلى رأسها السيد مدير المؤسسة، ومستشار التوجيه، لما قدّماه من تسهيلات ومرافقة طيلة فترة التربص الميداني.

ولا أنسى أن أتقدّم بالشكر والعرفان لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بمختلف الشعب ، على تفاعلهم الإيجابي، وحسن تعاونهم، ممّا كان له الأثر الكبير في إنجاح هذا التربص وإثراء جوانبه التطبيقية.

كما أعرب عن خالص امتناني ووفائي لوالديَّ الكريمين، رمز التضحية والحنان، اللذين كانا العون والسند في جميع مراحل حياتي، وكان لدعائهما وتشجيعهما الأثر الكبير في مسيرتي. جزاهما الله عني كل خير.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والعرفان إلى زوجي العزيز، الذي كان سندًا لي وداعمًا معنويًا ونفسيًا طوال فترة إعداد هذه المذكرة. بتفهّمه وصبره وتشجيعه، استطعت تخطي العقبات وإتمام هذا العمل.

وأشكر كذلك كل من قدّم لي يد المساعدة، من أساتذة وزملاء وأصدقاء، فلكم جميعًا مني جزيل الشكر وخالص التقدير.

نسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، ومساهمة متواضعة في خدمة ميدان الإرشاد والتوجيه، وأن يكتب لنا ولكم التوفيق والسداد.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وكان التساؤل الأول للدراسة ينص عن: هل للخدمات الإرشادية دور إيجابي من وجهة نظر التلاميذ، وهل يختلف دور الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس والتخصص؟ وقد تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي في الدراسة، بل تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان من إعداد كواش خولة ، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة، تم تطبيقها على عينة قدرت 80 تلميذ وتلميذة من التعليم الثانوي إختيرت العينة بطريقة قصدية وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج (spss) وتم التوصل الى النتائج الآتية:

* للخدمات الإرشادية دور إيجابي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

* لا تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس:(ذكر، إناث).

* تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف التخصص (علمي، أدبي)

كما نوقشت النتائج في ضوء دراسات سابقة والجانب النظري وإنتهت ببعض التوصيات

الكلمات المفتاحية : الخدمات الإرشادية

Abstract:

This study aimed to identify the role of guidance and counseling services among second-year secondary school students. The main research question was:

Do guidance services play a positive role from the students' perspective, and does this role vary according to gender and academic specialization?

The study adopted a descriptive exploratory approach, and a specific tool was designed to measure this role. After verifying its validity and reliability, the tool was administered to a purposive sample of 80 male and female secondary school students. Data were statistically analyzed using the SPSS program.

The study yielded the following results:

Guidance and counseling services play a positive role among second-year secondary school students.

There are no statistically significant differences in the role of guidance services based on gender (male, female).

There are statistically significant differences in the effectiveness of guidance services based on academic specialization (scientific, literary).

The results were discussed in light of previous studies and the theoretical framework, and the study concluded with a set of relevant recommendations.

Keywords: Guidance and counseling services

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	فقرات كل أبعاد الأداة	31
02	صدق الاتساق الداخلي للبعد النفسي.	32-33
03	صدق الاتساق الداخلي للبعد التربوي.	34-35
04	صدق الاتساق الداخلي للبعد الاجتماعي	36-37
05	نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية	37
06	معامل الارتباط الكلي باستخدام التجزئة النصفية	38
07	معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ).	39
08	عينة الدارسة الأساسية حسب الجنس	41
09	عينة الدارسة الأساسية حسب التخصص	42
10	دور الخدمات الإرشادية	47
11	دور الخدمات الإرشادية	48
12	دور الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس	49

13	دور الخدمات الإرشادية باختلاف التخصص	50

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع عينة البحث حسب الجنس	42
02	توزيع عينة البحث حسب التخصص	43

الفهـــــــــــــــــــــــــــــــــــرس

إهداء...أ

شكــــــر وتقديـــر ....ب

ملخص الدراسة:...ت

Abstract: ....ث

قائمة الجداول .... ج

قائمة الاشكال .... خ

مقدمــــــة...ز

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة... 1

الإشكالية:.. 2

فرضيات الدراسة:... 2

أهداف الدراسة:... 2

أهمية الدراسة:.. 3

المفاهيم الاجرائية:... 3

الفصل الثاني: الخدمات الارشادية 5

تمهيد:.. 6

أولا: تعريف الإرشاد التربوي:... 7

ثانيا: الخدمات الإرشادية:.. 7

1/أهداف الخدمات الإرشادية:... 9

2/انواع الخدمات الإرشادية: 12
خلاصة الفصل 13
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية 14
تمهيد: 15
أولا: الدراسة الاستطلاعية: 16
مجالات البحث: 16
أهداف الدراسة الاستطلاعية: 16
أدوات الدراسة الاستطلاعية: 16
ثانيا: الدراسة الأساسية: 25
منهج الدارسة: 25
مجالات البحث: 26
عينة الدراسة الأساسية: 26
خاتمة الفصل: 30
الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها 31
أ- عرض النتائج : 33
أ- عرض نتائج الفرضية الأولى: 33
عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: 35
ب)مناقشة النتائج الفرضيات : 35
مناقشة نتائج الفرضية الأولى : 35

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:..... 37
مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:..... 38
استنتاج عام: 40
-توصيات الدراسة: 41
خـــاتـــمـــة 42
قائمة المراجع 44
قائمة الملاحق 48

مقدمـــــــة

تعتبر المؤسسات التربوية والتعليمية من أكبر المؤسسات التي تقدم فيها خدمات الإرشاد النفسي فالتربية تهتم بالطالب ككل وبنموه كوحدة واحدة وبشخصيته من كل جوانبها جسميا وعقليا وإجتماعيا بشكل متوازن (نغم، 2016، ص. 3)

فمن المعروف لدينا أن الخدمات الإرشادية جزء من العملية التربوية لأنها تعمل على تقديم البرامج الإرشادية التي تعتمد على أسس علمية وفنية وعلى نظريات من خلالها يمكن مساعدة الفرد على تخطي مشاكله والوصول الى المستوى المطلوب حيث أشار الى أهمية الخدمات الإرشادية في المدرسة باعتبارها جزء من العملية التعليمية (الخطيب، 2009، ص. 253)

حيث أن الخدمات الإرشادية توفر للفرد فرص اختبار قدراته وإمكاناته لإختبار التخصص الذي يتلاءم وميوله، واهتماماته، وتوفير الجو الأفضل لجعل التلميذ يفهم نفسه بنفسه ولمساعدته على حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع بيئته ومجتمعه وتتنوع هذه الخدمات الإرشادية وفق المشكلات التي يعاني التلاميذ سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها. ومن أبرز المشكلات التي تواجه الأسرة او المدرسة وذلك لأن مستقبل الطالب وتكوينه يتوقف على قدر توافقه في الدراسة هذا ينتشر هذا السلوك بمظاهره المختلفة.

ومن خلال العرض لموضوع الدراسة أردنا الكشف عن دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ومن هذا المنطلق انقسم البحث إلى جانبين الجانب النظري والتطبيقي وقد تضمن الجانب النظري ما يلي:

الفصل الأول خاص بمدخل الدراسة تطرقنا إلى عرض مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وصياغة فرضياتها وتطرق إلى أهميتها وأهدافها، والتعاريف الإجرائية للمتغيرات المتعلقة بها.

أما الفصل الثاني خصص للخدمات الإرشادية حيث تناولت فيه الباحثة مفهوم الإرشاد التربوي ومفهوم الخدمات الإرشادية وأهميتها وأهدافها وأنواعها والفصل الثالث الذي تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية (تمهيد- الدراسة الاستطلاعية- أهدافها – حدودها- عينة الدراسة- أدوات الدراسة- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة وإجراءات الدراسة الأساسية فيها منهج الدراسة حدودها –مجتمع الدراسة –عينة الدراسة الأساسية وإجراءات تطبيق الأداة- الأساليب الإحصائية) وفي الأخير الفصل الرابع تطرقت فيه الباحثة عرض وتحليل وتفسير فرضية الدراسة.

الفصـــــــل الأول

الإطار العام للدراسة

الإشكالية:

تعد المدرسة المكان الأساسي الذي يقوم بعملية التربية والتعليم والتنشئة السليمة لشخصية الفرد ،لذلك تعتبر العنصر الهام في تقدم المجتمع وتطوره سواء من الناحية الثقافية أو العقلية او غير ذلك من الأفكار الإبداعية ،وهي التي تزود تلاميذها بالخبرات والمعارف المتنوعة وتعدهم لاكتساب مهارات أساسية في الحياة وذلك بتعليمهم كيفية مواجهة و حل مشكلاتهم .وتعد الخدمات الإرشادية من الدعائم الرئيسية التي تعتمد عليها المنظومة التربوية لتطوير العملية التعليمية من خلال مساعدة الأفراد على فهم دواتهم ،وحل مشاكلهم والتخفيف منها، ليصلوا إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي. ولهذا فإن الإرشاد والتوجيه في وقتنا الحاضر أصبح له دور فعال وبارز ومهم في مجال التربية والتعليم، وأصبح له خطط وبرامج و دراسات متكاملة ومتخصصة لإعداد المرشدين الطلبة كعنصر فعال لتنفيذ برامجه ومجالاته المختلفة (الحارثي، 5201، ص02)

التساؤلات الفرعية:

1) هل للخدمات الإرشادية دور إيجابي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟
2) هل تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس (ذكور وإناث)؟
3) هل تختلف الخدمات الإرشاديۃ باختلاف التخصص (علمي أدبي)؟

فرضيات الدراسة:

وانطلاقا من التساؤلات المطروحة أيضا يمكننا صياغة الفرضية التالية:

* للخدمات الإرشادية دورا إيجابي لدى تلاميذ الثاني ثانوي.

*تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس (ذكر انثى).

*تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف التخصص (علمي – أدبي)

أهداف الدراسة:

– التعرف على دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

– معرفة أراء التلاميذ حول فعالية الخدمات الإرشادية والدور التي تقوم به في معالجة المشاكل التي يتعرض لها.
-قياس الفروق في دور الخدمات الإرشادية بإختلاف متغيري الجنس و التخصص الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالنظر الى الجانبين:

1) الجانب النظري:

تدور أهمية الدراسة من الجانب النظري حول أثر الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ للمرحلة الثانوي (سنة ثانية ثانوي) وفي التعرف على دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

2) الجانب التطبيقي:

سعت هذه الدراسة إلى توظيف وإعتماد أدوات منهجية علمية وبحثية لإبراز أهم الخدمات الإرشادية و للكشف عن دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وذلك من خلال قياس مدى فعاليتها في دعم التلاميذ ومساعدتهم على مواجهة الصعوبات النفسية، الدراسية والاجتماعية. وتكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تحسين أداء الخدمات الإرشادية داخل المؤسسات التربوية، وتقديم توصيات تساهم في تعزيز هذا الدور بما يخدم مصلحة التلميذ.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: ثم تطبيق الدراسة بثانوية العقيد لطفي

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة شهر أفريل وماي

الحدود البشرية: استعملت الدراسة الحالية 80 تلميذة من السنة الثانية ثانوي

الحدود الموضوعية: و اشتملت الدراسة ، دراسة دور الخدمات الإرشاديۃ لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي باستخدام المنهج الوصفي الاستكشافي .

المفاهيم الاجرائية:

الخدمات الإرشادية :"تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الافضل والمناخ الملائم لجعل التلميذ يفهم نفسه بنفسه ومساعدته على حل المشكلات واتساع حاجته حتى يتمكن من التكيف

مع مجتمعه وبيئته باعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوه من مشاكل يقدر ما يقاس بمدى قدرته على التكيف" (غماري والطائي، 2008، ص. 3) .وفي هذه الدراسة هي" كل الخدمات الإرشادية (النفسية الاجتماعية والتربوية) التي يقدمها مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بهدف إشباع حاجتهم المختلفة ،وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها افراد العينة على استبيان الخدمات الإرشادية المطبق في هذه الدراسة ".

الدراسات السابقة:

1)-دراسات النافع (1990): هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التوجيه الارشاد لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية بمدينه الرياض و الأساليب التي يستخدمها المرشدون عند ممارسة العمل الارشادي استخدم الباحث استبيان مكون من ثلاث مجالات تضم (74) فقرة مكونة من مرشدين وطلاب وأشارت النتائج إلى أن التوجيه والإرشاد يتميز بالعديد من الخصائص الفعالة منها مراعاة الفروق الفردية ،وتغيير اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني والمهني إلى أنه يفتقد العديد من الخصائص المهمة مثل عدم مساعدة الطلاب على اختيار المهنة المناسبة لقدراتهم وميولاتهم (كريمة، 2012، ص. 20)

2)- دراسة فنطازي كريمة (2011): بعنوان العينة الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس بالجزائر(قسنطينة) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع العملية الإرشادية في المنظومة التربوية الجزائرية وبالأخص في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال معرفة آراء أهم طرفين فيها ألا وهما التلاميذ ومستشاري التوجيه والإرشاد ،واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ،على عينة قومها (417) تلميذ وتلميذة (46) من مستشاري التوجيه والارشاد ،استخدمت الباحثة استبيانا موجها للمستشارين ضم 52 عبارة وقد توصلت الدراسة إلى أغلب أفراد العينة من التلاميذ على اختلاف جنسهم ومستوياتهم الدراسية اتفقوا على أن العملية الإرشادية لم تعالج مشكلاتهم النفسية، والعلائقية والأسرية ،وأن مستشاري التوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجامعية وعلى اختلاف سنوات خبرتهم أكدوا أن العملية الإرشادية تعرف معوقات تتعلق بالمستشار في حد ذاته وذلك سواء بالنسبة لبعض سمات الشخصية أو الجانب المهني و التكوين لديه ،ومعوقات تتعلق بالتلاميذ الأولياء ،والفريق التربوي (رويبي، 2016، ص. 16)

الفصـــــــل الثاني

الخدمات الإرشادية

تمهيد:

تعتبر الخدمات الإرشادية ذات قيمة وصفية إنسانية مهمة في حياة الأفراد حيث تسهم بشكل واضح في دعمهم نفسيا واجتماعيا وتربويا، وتتضمن الخدمات الإرشادية العديد من المهام والأدوار التي يقدمها مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، في هذا الفصل سوف نتطرق إلى تعريف الإرشاد أولا وثانيا إلى أهمية الخدمات الإرشادية، ثالثا أهداف الخدمات الإرشادية ورابعا أنواع الخدمات الإرشادية.

أولا: تعريف الإرشاد التربوي:

تعريف ادمز 1980 :"أنه علاقة تفاعلية بين فردين ،حيث يحاول أحدهما وهو المرشد مساعدة الاخر الذي هو المسترشد كي يفهم نفسه فهما أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل" (الأسدي وإبراهيم، 2003، ص. 24)

وكذلك عرفه كرمبو لتزوثورسين "هو عملية مساعدة الأفراد في تخطي مشكلاتهم " (الأسدي وإبراهيم، 2003، ص. 24)

في تعريف آخر للإرشاد:

" هو إرشاد الطلاب وله هدف ذات علاقة وجها لوجه بين قرارات المرشد، التي تشارك في حل المشكلة من خلال فهم المرشد للمشكلة بعناية فائقة ومساعدته بصورة ماهرة ،وهو علاقة طوعية بين شخصين ،أحدهما أصابه قلق من مشكلة وتتعلق بمصير توازنه و الاخر هو شخص الذي يفترض به لتقديم المساعدة ويجب أن تكون العلاقة بصورة مباشرة وجها لوجه و الطريقة المتابعة في هذا المجال هو أسلوب الكلام" (صبحي عبد اللطيف المعروف، 2005، ص. 11)

الإرشاد فهو " الجانب الإجرائي العملي المتخصص في مجال التوجيه والإرشاد هو العملية التفاعلية التي تنشأ عن علاقة مهنية بناءة بين مرشد (متخصص) ومسترشد (طالب) يقوم فيها المرشد من خلال تلك العملية بمساعدة الطالب على فهم ذاته ومعرفة قدراتهم وإمكاناته ،والتبحر بمشكلاته ومواجتها وتنمية سلوكه الإيجابي وتحقيق توافقه الذاتي والبيئي ،للوصول إلى درجة مناسبة من الصحة النفسية في ضوء الفنيات و المهارات المتخصصة للعملية الإرشادي" (الحميدة، ،2012، ص. 10)

ثانيا: الخدمات الإرشادية:

1/تعريف الخدمات الإرشادية: هي" تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم لجعل التلميذ يفهم نفسه بنفسه ولمساعدته على حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه بإعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلو من المشاكل بقدر مايقاس بمدى قدرته على التكيف"(وربيبيو برو، 2016، ص. 141)

عرفت وزارة التربية والتعليم التوجيه والإرشاد: "على أنه عملية مخططة ومنظمة ومستمرة الهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكانياته ، ويحل مشاكله ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والإجتماعي والتربوي والمهني ،وتحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الاسلامي" (الحارثي، 2015، ص. 20) . وفي تعريف آخر للخدمات الإرشادية "إرشاد التلاميذ على توظيف معارفهم المكتسبة وتقييمها والتفكير في المعارف التي تم إكتسابها والتي لم تكسب قبل إختيار رأي تخصص، ومساعدتهم على تطوير وعيهم في تحسين تحصيلهم الدراسي المعرفي". ويمكن وضع تعريف للخدمات الإرشادية بأنها "مجموعة من الخدمات المتنوعة بتنوع مشكلات التلاميذ التي تواجههم في الحياة اليومية والتي تنعكس آثارها على الجانب النفسي والإجتماعي و الدراسي لهم، فتقدم في المحيط المدرسي على شكل برامج إرشادية او جلسات تقدم فيها المعونة اللازمة للتلميذ من أجل توفير متطلبات سليمة تجعله يفهم نفسه ،ويحل مشكلاته ويشبع حاجاته ويكتسب البصيرة لفهم ما يحيط به والتكيف مع المحيط الذي يعيش فيه كي يحقق النجاح على المستوى الشخصي و الإجتماعي .

عرف smitch:"الإرشاد بأنه عملية تحدث في علاقة بين فردين ،بين فرد لديه مشاكل لايستطيع مواجهتها بمفرده وأخصائي محترف نوعا بحكم تدريبيه وخبرته لمساعدة الآخرين على أن يصلوا إلى حلول لخبراتهم الشخصية المتعددة" (أحمد، 1996، ص. 45)

2/أهمية الخدمات الإرشادية: لقد إهتم الفكر التربوي الحديث بالطالب وإعتبره محور العملية التربوية ،بعد أن كان في المدارس التقليدية متلقيا سلبيا ،فأصبح في الدرجة الأولى من العملية التربوية، وصار الإهتمام منصبا على إعداده إعدادا شاملا يغطي النواحي الصحية و النفسية و العقلية والإجتماعية و الروحية، كوحدة متكاملة يؤثر كل منها على الاخر، ليس الحاضر فقط، اخذه بعين الإعتبار معالجة جوانب الطالب المختلفة ومساعدته على حل مشاكله. و التربية الحديثة تعتبر عملية الإرشاد جزءا لا يتجزأ منها، وقد اكد ذلك "فيقر" بأنه لايمكن التفكير في التربية والتعلم في تغيير السلوك، وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد ،تعتبر الموسسات التربوية المجال الكيوي الفعال الإرشاد في كل أنحاء العالم ،وتتوقف العلاقة بين الإرشاد وأهداف التربية والتعليم في مجال العوامل التربوية المختلفة(رافدة الحريري وسمير الأمامي، 2011، ص. 53–54) ويقول كل من الأسدي

سعيد وإبراهيم مروان إن تزايد المشكلات داخل المجتمع أدى إلى تعطيل بعض الطلاب عن الدراسة. وزيادة نسبة الرسوب والتسرب، كما أن المناهج وطرق التدريس قد لا تتلاءم مع قدرات الطالب العقلية، وذلك فقد أصبح من الضروري توفير الجو النفسي الملاءم الطلاب للنمو العلمي والمعرفي وتحقيق التوافق النفسي (الأسدي سعيد وإبراهيم مروان، 2003، ص. 36) أما سامي محمد ملحم فيرى أن الإرشاد التربوي أهمية كبيرة بالنسبة للتلميذ. كونه يواكب تكون وانتقاله من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية اخرى وهو يحتاج إلى كل مرحلة من مراحل الماء إلى من يرشده ويوجهه. مما حضى بعدد كبير من الباحثين إلى مناداة أن يكون كل معلم مرشدا (سامي محمد ملحم، 2007، ص. 353)

وبالتالي يمكننا القول بأن حاجة للتلاميذ الخدمات الإرشادية المدرسية تكون كبيرة ،ولهذا لابد من تواجدها داخل المؤسسات التعليمية ،فهي تمثل جانبا اساسيا وجوهريا، وبما أن التربية الحديثة تركز إهتمامها على حاضر التلميذ في ضوء ماضيه من اجل التخطيط لمستقبله, فإن الخدمات الإرشادية المدرسية من بين المجالات التي توليها الدولة متنقلة في وزارة التربية والتعليم إهتماما خاص وهذا بوضع مرشدين وأخصائيين نفسيين في جميع الثانويات من أجل الإهتمام بحاجات المتعلم النفسية والإجتماعية والتربوية، تعتبر الخدمات الإرشادية المدرسية من مسؤوليات وواجبات مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ،التي ينبغي أن يجتهد في أدائها بصورة حقيقية ورغبة صادقة .فهي مهنة لها مهارة وقت وخبرة وأمانة في مساعدة التلاميذ كل وتجاوز المشكلات التي تعترض مسارهم الدراسي.وهكذا يبدو للخدمات الارشادية دورا كبيرا ومهما في المؤسسات التعليمية لكون التلميذ هو الأقدر على تقبل النصح والإرشاد. ولهذا يجب التأكيد على توفير مستلزمات نجاح العملية الإرشادية التربوية في المدرسة، ومتابعة تنفيذ ما بصورة دقيقة لكي تساهم في بناء شخصية التلميذ حتى يكون مؤثرا وفعالا في المجتمع الذي ينتظر منه الكثير ليكون مواطنا صالحا يساهم في تطويره.

1/أهداف الخدمات الإرشادية:

للخدمات الإرشادية العديد من الأهداف تتمثل فيما بلي:

1-1 تحقيق الذات: يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى البشر الأسوياء ،ولا يمكن الوصول إليه ان يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه الطعام، الشراب ، الملبس، المسكن، الجنس، الأمن، السلامة، الجد، التقدير، والانتماء إلى أسرته ومجتمعه (عبد الهادي والعزة، 2007، ص. 20) وهدف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو العمل مع التلاميذ الذين يتعامل معهم في الثانوية خاصة السنة الثالثة ثانوي ،لتحقيق ذواتهم سواء كانو عاديين أو متفوقين أو متأخرين دراسيا ،فيساعدهم على تحقيق ذواتهم ليتحقق لديهم مستوى من الرضا على أنفسهم ويوجهوا حياتهم بذكاء وبصيرة .

1-2 تحقيق التوافق النفسي: يتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (الداهري، 2008، ص. 24) ،فالتوافق النفسي امر مهم بالنسبة للتلاميذ فهو يساعدهم في تعزيز الثقة بأنفسهم و قدراتهم مما يساهم في دعم هذا الجانب النفسي المهم ألا وهو تحقيق التوافق النفسي ،ومن أهم مجالات تحقيق التوافق النفسي (الداهري، 2008، ص. 24) مايلي:

1-3 تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع وكذلك يتضمن لمطالب النمو في مرحلة المتابعة.

1-4 تحقيق التوافق الاجتماعي:

ويتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية وتقبل التغيير الإجتماعي و التفاعل الإجتماعي السليم والعمل كغير الجماعة وتعديل القيم مما يؤدي الى تحقيق الصحة الاجتماعية وأضاف (زهران، 1997، ص. 27) مجالا آخر إضافة إلى هذه المجالات الثلاثة وهو :

1-5 تحقيق التوافق المهني:

يتضمن الإختيار المناسب المهنة و الإستعداد علما وتدريبا لها والدخول فيها والإنجاز و الكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه بالعامل المناسب في المكان المناسب إن تعود مظاهر التوافق النفسي تشمل كل مظاهر الحياة في نفس الوقت وأن اي خلل في هذه المظاهر يؤثر بشكل سلبي على سلوك التلميذ اذا لم يكشف أو يراعي من أجل أن تقدم الخدمة المناسبة لتخطي هذا المشكل وهذا يأتي دور مستشار التوجيه في ملاحظته الدقيقة

لسلوكيات التلاميذ في المحيط المدرسي ويبادر في تقديم الخدمات الإرشادية التي كلف بها الامر الذي يساعد التلميذ على تحقيق ذاته في الدراسة العمل والزواج والابداع والانتاج وتعتمد الخدمات الإرشادية في ذلك على تسيير التلميذ بقدراته وميوله واتجاهاته لبلوغ هذه الغاية (عبد الهادي والعزة، 2007، ص. 21)

1-6 تحقيق الصحة النفسية للفرد: من أهداف الخدمات الإرشادية أيضا تحقيق الصحة النفسية الفرد ليتوافق مع ما يعمل وما يشعر وقد عرفها (زهران، 1997، ص. 9) بأنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، شخصيا، إنفعاليا واجتماعيا ،أي مع نفسه ومع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ،ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة ،وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا ،ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام وسلام، وعلى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أن يهتم بصحة التلميذ فهو أدرى بأهمية الصحة النفسية في حياته بجانبها الشخصي والإجتماعي ،فيقدم البرامج الارشادية التي تزيد من صحة التلميذ الجسمية و العقلية و النفسية ،ويحرره من أجواء القهر والتوتر والصراعات النفسية والكبت والإكتئاب ومن مظاهر العصاب و مشاكل عدم إكتمال النضج ، و ما يعانيه من مشكلات في سوء تواصله مع الآخرين من أسرة أو زملاء أو مسؤولين، ذلك أن التلميذ عنصرا أساسي في المجتمع يحتاج إلى أن يعيش بوسط بعيد عن التهديد مما سمح له بإبراز ومهاراته وقدراته لتتيح له التفوق والإنجاز.

1-7 تحسين العملية التربوية:

تعتبر التربية أهم المجالات في حياة التلميذ ، فهي عملية مستمرة لإستمرار حياته ،كما ان التوجيه والإرشاد النفسي وذلك بسبب الفروق الفردية بين التلاميذ ، واختلاف المناهج وإزدياد أعداد التلاميذ وإزدياد المشاكل الإجتماعية كما وكيفا،وضعف الروابط الأسرية (عبد الهادي والعزة 2007,16) وأضاف(ربيع،2005 ،ص.**22**).أن المدرسة هي أكبر المؤسسات الإجتماعية التي يعمل فيها التوجيه والإرشاد ومن أكبر مجالاته التربية، وتحتاج العملية التربوية إلى تحسين قائم على تحقيق مناخ نفسي صحي له مكونات منها:

1-احترام التلميذ كفرد في حد ذاته وكعضو في جماعة الفصل أو المدرسة والمجتمع.

2-تحقيق الحرية والاطمئنان:

بما يتيح فرصة لنمو شخصية التلميذ من كافة جوانبها وبالتالي تحقيق تسهيل عملية التعليم.

2/انواع الخدمات الإرشادية:

1. الخدمات الإرشادية:

توفر التلاميذ فرصة تساعدهم على فهم أنفسهم فهما صحيحا وتعينهم على الإختيار وإتخاذ القرار وحل الصراعات البسيطة وذلك عن طريق خلق علاقات شخصية خاصة مع مرشد كفئ. (دونالد ح، مورتنس، وألنام شمولر، 2015، ص. 24)

2. الخدمات النفسية:

تتضمن هذه الخدمات إجراء الفحوص ودراسة الشخصية وظيفيا وديناميكيا للتعرف على الاستعدادات والقدرات والميول والإهتمامات ونواحي القوة والضعف وتعرف الفرد بنفسه والتشخيص وتحديد المشكلات الخاصة والعامة (رافدة الحريري والسمير الإمامي، 2011، ص. 147–148)

3. الخدمات التربوية:

وتشمل معلومات وخبرات حول التربية المهنية والأسرية وتعريف بالإمكانات التربوية المختلفة والخدمات المتعلقة بالإشارات التربوية وحل المشكلات والإسهام في تطوير المناهج طرق التدريس وتحسين العملية التربوية .

4. الخدمات الاجتماعية

وتشتمل على إجراء البحوث الإجتماعية والتعريف بالبيئة وتنظيم العلاقات الاتصال والتواصل بين البيت والمدرسة الطلبة والاتصال بالمؤسسات الاجتماعية في البيئة المحلية والإستفادة منها واستخدام مصادر المجتمع على أحسن درجة ممكنة (سمير الإمامي، 2011، ص. 49)

5. الخدمات الصحية

وتشمل على إعداد وتنفيذ برامج التربية الصحية في المؤسسات التعليمية والتي تركز على أهمية التربية الصحية والغذائية بمفهومها النمائي والوقائي والعلاجي رافدة الحريري(سمير الإمامي، 2011، ص. 49)

وتعليم الطفل العادات الصحية السليمة لتدريبه على إحداث السلوكيات السوية و إرشاد الابوين نحو تعليم أطفالهم العادات الصحية السليمة (سامي محمد ملحم، 2008، ص. 172)

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من النصائح النظرية حيث تناولت في مضمونها الخدمات الإرشادية تعتبر هذه الأخيرة من الخدمات الإنسانية الهادفة التي نسعى من خلالها إلى تحقيق على مستوى التوافق في شتى المجالات. كما انها تعمل على مساعدة الفرد للتخلص من المشاكل التي تعيقه في مساره الدراسي كما لها دور كبير وفعال في إرشاد التلاميذ ونصحهم حول مواصلة الدراسة وتوجيههم الى المسار السليم الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم لتجنب المشاكل التي قد تؤدي به الى التخلي عن الدراسة او التسرب منها

الفصـــــــل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد ان تطرقنا فيما سبق غلى الخلفية النظرية للدراسة والتي تعد بمثابة الارضية الاساسية للموضوع نأتي إلى الجانب الميداني منها الذي يستدعي منا معرفة مختلف الإجراءات المنهجية المستخدمة في الوصول إلى نتائج أكثر موضوعية ودقة علمية فمن اهم اسس الدراسة العلمية هو تحديد الإطار المنهجي الذي يحدد طبيعة وقيمة كل بحث، وفي هذا الفصل سنتناول كل من منهج الدراسة ووصف الدراسة الاستطلاعية واهدافها والإطار المكاني والزماني للدراسة تليها اداة الدراسة والاساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

عينة الدراسة الاستطلاعية: العينة هي "جزء من المجتمع الأصلي، ويمكن من خلال دراستها استنتاج نتائج تعمم على المجتمع بشرط أن تكون ممثلة له "(الواصل، 1996، ص46).
تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من30 تلميذاً وتلميذة من ثانوية العقيد لطفي – العامرية، تم اختيارهم بطريقة قصدية ممن تلقوا الخدمات الإرشادية.

مجالات البحث:

المجال البشري: تلاميذ السنة الثانية ثانوي للموسم الدراسي 2025/2024، حيث بلغ عددهم 30 تلميذاً وتلميذة.
المجال المكاني: أجريت الدراسة في ثانوية العقيد لطفي – العامرية –.
المجال الزمني: هو الوقت المخصص لإجراء الدراسة الاستطلاعية فكانت في الموسم 2025/2024 وكانت بداية من 2024/12/15 إلى 2025/01/15 .

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

1. التدريب المبدئي على الدراسة الميدانية.
2. الكشف عن الصعوبات التي قد تواجهتها أثناء التطبيق على العينة الاستطلاعية، وتجنبها في العينة الأساسية.
3. قياس الخصائص السيكومترية لأدوات البحث (مثل الصدق والثبات).
4. التعرف على خصائص أفراد العينة ومواصفاتهم.
5. التأكد من مدى فهم أفراد العينة لبنود الاستبانة، وتجنب أي غموض أو لبس فيها.

أدوات الدراسة الاستطلاعية:

استبيان دور الخدمات الارشادية
تمثلت أداة جمع البيانات في استبانة تقيس دور الخدمات الإرشادية .

تم الإعتماد في هذه الدراسة على إستبيان من إعداد كواش خولة بقس دور الخدمات الإرشادية ويتكون من 28بنود موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية مع ثلاثة خيارات للإجابة موافق محايد غير موافق وله ثلاثة ابعاد: البعد النفسي،البعد التربوي و البعد الإجتماعي.

كيفية تطبيق الاستبيان :

تم تزويد أفراد العينة بتعليمات واضحة تطلب منهم قراءة مجموعة من العبارات التي تعبّر عن وجهة نظر التلاميذ حول دور الخدمات الإرشادية . أمام كل بند، وضعت ثلاثة بدائل للإجابة:

- موافق
- محايد
- غير موافق

جدول رقم (01) يوضح فقرات كل أبعاد الأداة "دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي"

الأبعاد	البنود	المجموع
البعد النفسي	01-05-08-10-12-15-16-20-22-23-25-28	12
البعد التربوي	02-06-13-14-18—21-26-27	08
البعد الاجتماعي	03-04-07-09-11-17-19-24	08

طريقة تصحيح الأداة:

تم تصحيح الأداة عن طريق إعطاء وزن لكل بديل من بدائل الإجابة، حيث تتراوح درجة كل بند بين 1 إلى 3 درجات، وفقًا لما يلي:

3 درجات: تعبر عن انطباق البند على المفحوص عند اختيار البديل "موافق".

2 درجتان: تعبر عن انطباق البند "محايد".

درجة واحدة: تعبر عن عدم انطباق البند عند اختيار البديل "غير موافق".

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الصدق :

الصدق هو مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت لقياسه، أي أن تكون ذات علاقة وثيقة بالسمة أو المتغير المستهدف (عبد الرحمن، 2011، ص 161).

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط " بيرسون" للمقياس وبين كل محاوره، و هذا ما يؤكده الأغا، محمود " على أنه قوة الارتباط بين درجات كل مستوى من مستويات الاهداف و درجة الاختبار الكلية و كذلك درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار بمستوى الاهداف الكلي الذي ينتمي إليه (الأغا إحسان محمود، 1999).

✓ **البعد الأول : البعد النفسي**

جدول رقم (02) يبين صدق الاتساق الداخلي للبعد النفسي.

الرقم	الفقرات	مع معامل الارتباط	
		مع البعد	مع المقياس
1	توفر لي الخدمات الإرشادية الدعم والإرشاد النفسي لعدم التخلي عن الدراسة	**0.584**	**0.597**
2	تساعدني الخدمات الإرشادية على تعزيز ثقتي بنفسي اتجاه الدراسة	**0.740**	**0.673**
3	تساعدني الخدمات الإرشادية على ضبط الانفعالات نحو مواصلة الدراسة	**0.561**	**0.579**

4	توفر الخدمات الإرشادية المتابعة النفسية للتلاميذ منخفضي التحصيل	**0.547	**0.500
5	تساعدني الخدمات الإرشادية على معرفة أسباب تراجع مستواي الدراسي	**0.663	**0.554
6	تساعدني في التخفيف من حدة التوتر أثناء اتخاذ قرار التخلي عن الدراسة	**0.721	**0.735
7	أدركت قدراتي الحقيقية في الدراسة من خلال الخدمات الإرشادية	**0.759	**0.746
8	تساعدني على التخلص من الإحساس بالنقص عند الحصول على معدل ضعيف	**0.615	**0.530
9	تشعرني بالأمن عند مواصلة دراستي	**0.695	**0.648
10	تقوم الخدمات الإرشادية بتحفيزي للنجاح في دراستي	**0.474	*0.454
11	تعلمني الخدمات الإرشادية الطريق للتخلق بالأخلاق الفاضلة في المدرسة	**0.653	**0.601
12	تجتهد الخدمات الإرشادية في معرفة التلاميذ المعرضين للتسرب	**0.484	**0.502

يظهر تحليل صدق الاتساق الداخلي للبعد النفسي ترابطا قويا بين فقراته، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد النفسي من 0.474 إلى 0.759، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. وقد سجلت فقرتا "أدركت قدراتي الحقيقية في الدراسة"

(0.759) و"تساعدني في التخفيف من حدة التوتر" (0.721) أعلى معاملات ارتباط، مما يعكس تركيزاً واضحاً على الجوانب العلاجية والوقائية في الخدمات الإرشادية. بينما جاءت فقرتا "تقوم الخدمات الإرشادية بتحفيزي للنجاح" (0.474) و"تجتهد في معرفة التلاميذ المعرضين للتسرب" (0.484) بأقل المعاملات، مما قد يشير إلى حاجة لإعادة صياغتهما أو تعزيز ارتباطهما بالمفهوم العام للبعد النفسي. تجدر الإشارة إلى أن جميع الفقرات حققت معاملات ارتباط معنوية مع المقياس الكلي (من 0.454 إلى 0.746)، مما يؤكد صلاحية البعد النفسي لقياس ما أعد له من أهداف.

✓ **البعد الثاني: البعد التربوي**

جدول رقم (**3**) يبين صدق الاتساق الداخلي للبعد التربوي.

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	
		مع البعد	مع المقياس
01	تساعدني الخدمات الإرشادية على اختيار الشعبة التي تناسب ميولي وقدراتي الدراسية	0.738**	0.773**
02	تبرز لي الخدمات الإرشادية أهمية الجانب النفسي في تحقيق النجاح دراسياً	0.300	0.285
03	تنبهني الخدمات الإرشادية بأهمية مساعدة أصدقائي في تغيير فكرة	0.667**	0.579**
04	تعمل الخدمات الإرشادية على تبصيري بأهمية مواصلة الدراسة	0.539**	0.527**
05	تتابع الخدمات الإرشادية وضعي الدراسي	0.776**	0.722**

06	تساعدني الخدمات الإرشادية على عدم الاقتران برفقاء الذين يحاولون الانقطاع عن الدراسة	0.646**	0.566**
07	تحرص الخدمات الإرشادية على الكف عن الغيابات المتكررة التي ترجع بالسلب علي	0.533**	0.538**
08	تحثني الخدمات الإرشادية على توطيد علاقتي بأساتذتي أثناء مشواري الدراسي	0.562**	0561**

يظهر الجدول أعلاه للبعد التربوي نتائج متباينة، حيث سجلت معظم فقرات البعد معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05. وقد برزت فقرة "تتابع الخدمات الإرشادية وضعي الدراسي" كأعلى الفقرات ارتباطاً بالبعد التربوي (0.776) وبالمقياس الكلي (0.722)، تليها فقرة "تساعدني على اختيار الشعبة المناسبة" (0.738 مع البعد، 0.773 مع المقياس)، مما يعكس تركيزاً واضحاً على الجوانب التوجيهية الأكاديمية.

في المقابل، أظهرت فقرة "تبرز لي أهمية الجانب النفسي في النجاح الدراسي" ضعفاً ملحوظاً في الارتباط (0.300 مع البعد، 0.285 مع المقياس)، مما قد يشير إلى أنها تقيس مفهوماً أقرب إلى البعد النفسي منه إلى التربوي. أما باقي الفقرات فقد حافظت على معاملات ارتباط مقبولة تراوحت بين 0.533 و0.667 مع البعد التربوي، وبين 0.527 و0.579 مع المقياس الكلي، مما يؤكد قدرة هذه الفقرات على قياس الجوانب التربوية المستهدفة.

وتجدر الإشارة إلى أن الفقرة 08 ("تحثني على توطيد علاقتي بأساتذتي") أظهرت معامل ارتباط معقول (0.562 مع البعد، 0.561 مع المقياس)، رغم أنها قد تقع على الحدود بين البعد التربوي والاجتماعي. هذه النتائج تدعم بشكل عام صلاحية البعد التربوي في القياس، مع توصية بإعادة النظر في تصنيف الفقرة 02 أو تعديل صياغتها لتعزيز ارتباطها بالبعد التربوي.

✓ **البعد الثالث: البعد الاجتماعي**

جدول رقم (4) يبين صدق الاتساق الداخلي للبعد الاجتماعي

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	
		مع البعد	مع المقياس
01	تعمل الخدمات الإرشادية على استمراريتي في الدراسة	**0.638	**0.773
02	تساعدني الخدمات الإرشادية على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة	**0.772	**0.697
03	ترشدني الخدمات الإرشادية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المدرسية	**0.726	**0.609
04	يعزز مستشار التوجيه والإرشاد لدي السلوك الاجتماعي الحميد للتواصل مع أصدقائي في المدرسة	**0.567	**0.557
05	تساعدني الخدمات الإرشادية على تطوير قدراتي على تكوين علاقات اجتماعية جيدة داخل المدرسة	**0.640	**0.598
06	تحثني الخدمات الإرشادية على المشاركة في العمل الجماعي داخل الصف	**0.749	**0.746
07	تساعدني الخدمات الإرشادية على اختيار الأسلوب الاجتماعي الأفضل أثناء الدراسة	**0.624	**0.622

08	تساعدني الخدمات الإرشادية على توطيد علاقتي الجيدة مع أسرتي	**0.698	**0.681

ظهر تحليل صدق الاتساق الداخلي للبعد الاجتماعي ترابطا قوياً بين فقراته، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الاجتماعي من 0.567 إلى 0.772، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 وقد سجلت فقرتا "اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي" (0.772) و"المشاركة في العمل الجماعي" (0.749) أعلى معاملات ارتباط، مما يعكس فعالية الخدمات الإرشادية في تعزيز المهارات الاجتماعية التفاعلية. بينما جاءت فقرة "تعزيز السلوك الاجتماعي الحميد" بأقل معامل ارتباط (0.567)، رغم أنها تظل ذات دلالة إحصائية.

أما بالنسبة للارتباط مع المقياس الكلي، فقد تراوحت المعاملات من 0.557 إلى 0.773، حيث تفوقت فقرة "استمرارية الدراسة" بأعلى ارتباط (0.773)، تليها فقرة "المشاركة في العمل الجماعي" (0.746). هذه النتائج تؤكد أن البعد الاجتماعي يقيس بفعالية الجوانب المتعلقة بالتكيف الاجتماعي والتواصل المدرسي والأسري.

صدق المقارنة الطرفية:

والذي يطلق عليه الصدق التميزي ، الذي يميز بين متوسطي درجات المجموعة العليا والدنيا وذلك من خلال اختيار أفراد المجموعتين ،التنازلي حسب الدرجات المحصل عليها بعد تطبيق الاختبار.

جدول رقم (5) يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية

المقارنة	متوسط الحسابي	انحراف المعياري	عدد الأفراد	درجة الحرية	المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العليا	82	2.58	10	18	10.334	0.000
الدنيا	54.90	7.88	10			

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا المقدرة بـــــ (54.90) ، أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة العليا والذي قدر بـــــ (82) ، كما أن قيمة "ت " المحسوبة بلغت (10.334) أكبر من ت الجدولية عند درجة الحرية 18 ، كما أن الدلالة الإحصائية قدرت بـــــ (0.000) و الذي هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أن الفرق بين طرفي الأداة دال إحصائيا عند وهذا ما يدل على أن الأداة تتميز بدرجة عالية من الصدق ويمكننا تطبيقها في الدراسة الأساسية.

الثبات :

- التجزئة النصفية:

جدول رقم (6) يبين معامل الارتباط الكلي باستخدام التجزئة النصفية

الأبعاد	التجزئة النصفية	
	معامل الارتباط	(Spearman-brown) معامل الارتباط بعد التصحيح
البعد النفسي	0.816	0.899
البعد التربوي	0.700	0.824
البعد الاجتماعي	0.657	0.793
المقياس ككل	0.838	0.912

يبين الجدول رقم (6) أن معامل ثبات المقياس بالتجزئة النصفية تراوحت (0.912) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، و هذا ما يطمئن الباحثة على تطبيقه على عينة البحث .

وفي ضوء ما سبق تجد الباحثة أن الصدق و الثبات قد تحققا بدرجة عالية في مقياس و يمكن أن تطمئن الباحثة لتطبيق الأداة على عينة البحث.

ثبات المقياس:

– ألفا كرونباخ :

جدول رقم (7) يبين معامل الثبات الكلي (ألفا كرونباخ).

المتغير	Cronbach's Alpha
البعد النفسي	0.857
البعد التربوي	0.776
البعد الاجتماعي	0.809
المقياس ككل	0.932

نلاحظ من الجدول رقم (7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ تراوحت قيمته (0.932) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، و هذا ما يطمئن الباحثة على تطبيقه على عينة البحث .

ثانيا: الدراسة الأساسية:

منهج الدارسة:

يعتبر المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو هو الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها (الدغيمي، 1997، ص. 33)

كما أنه أيضا: الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (الفضلي، 1992، ص. 52)

فمن المؤكد أن طبيعة الموضوع المراد دراسته هي التي تحدد لنا نوع المنهج الذي سيتم استخدامه فيها بحيث أن دراستنا الحالية بصدد البحث عن معرفة دور الخدمات الإرشادية

في الخفض من ظاهرة التسرب المدرسي، فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي.

مجالات البحث:

المجال البشري: تلاميذ السنة الثانية ثانوي للموسم الدراسي 2025/2024، حيث بلغ عددهم 80 تلميذاً وتلميذة.

المجال المكاني: أجريت الدراسة في ثانوية العقيد لطفي – العامرية –

المجال الزمني: هو الوقت المخصص لإجراء الدراسة الأساسية فكانت في الموسم 2025/2024 وكانت بداية من 2024/12/15 إلى 2025/06/30.

من المهم أن يحدد الباحث نوع وطبيعة مجال بحثه أو المجتمع الإحصائي الذي هو عبارة عن مجموعة من الوحدات أو المفردات ذات الصفات المشتركة، كما أن تحديد المجتمع الإحصائي يتوقف على أهداف البحث كما يتوقف على اختيار الوحدة المناسبة من غرض البحث (البدري، 2008، ص. 78)، ومجتمع البحث في دراستنا كان متكون من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

فقد تكون عينة الدراسة:

عينة الدراسة الأساسية:

من تلاميذ السنة الثانية ثانوي والتي بلغ عددهم 80 تلميذ وتلميذة للموسم الدراسي 2025/2024.

وصف عينة الدراسة

طريقة الاختيار: تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث ركز على فئة محددة من التلاميذ الذين تلقوا خدمات إرشادية.

الفئة المستهدفة: تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ثانوية العقيد لطفي العامرية. الموسم الدراسي: 2025/2024

حجم العينة: بلغ عدد أفراد العينة 80 تلميذ وتلميذة.

معيار الإختيار: إشترط أن يكون التلاميذ قد تلقوا خدمات إرشادية من مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسة التعليمية المستهدفة ثانوية العقيد لطفي العامرية .

إجراءات تطبيق الأداة :

التنسيق المسبق:

- الحصول على الموافقات اللازمة من إدارات المؤسسات التعليمية.
- تحديد أوقات مناسبة لتطبيق الاستبانة دون التأثير على الجدول الدراسي.

توزيع الاستبيان:

- تم توزيع الاستبانة ورقياً داخل المؤسسات التعليمية.
- تقديم تعليمات واضحة للتلاميذ حول طريقة الإجابة.
- التأكيد على سرية البيانات وعدم وجود إجابات صحيحة أو خاطئة.

جمع البيانات:

- استرجاع الاستبانات مباشرة بعد إكمالها.
- استبعاد الاستبانات غير المكتملة أو غير الصالحة للتحليل.

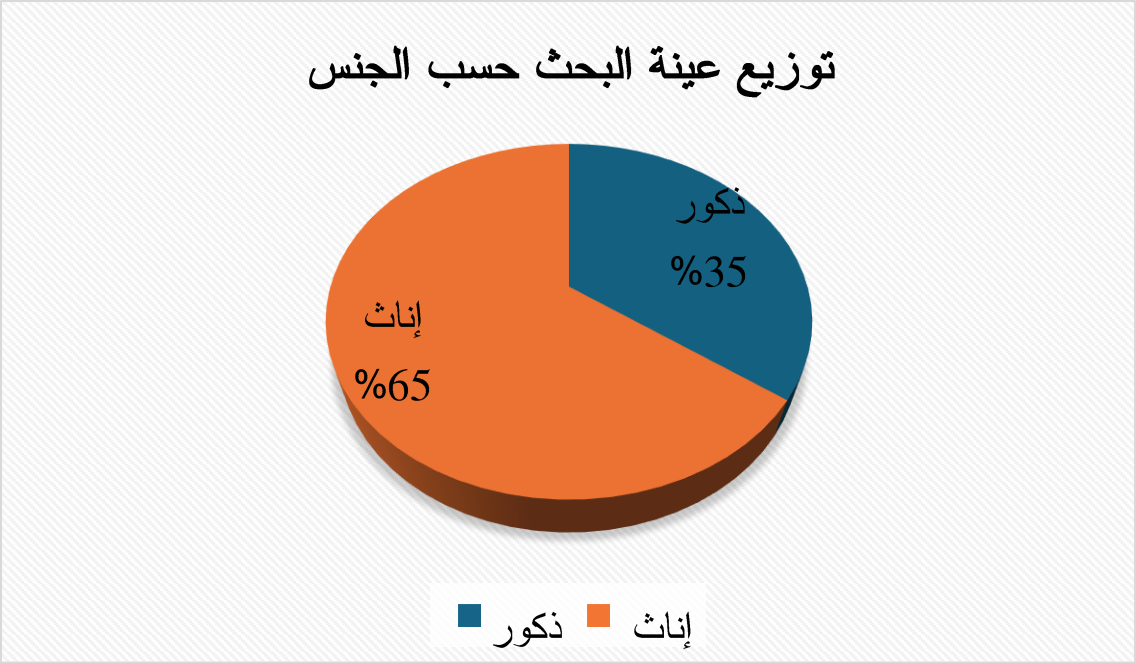
توزيع أفراد عينة البحث من حيث الجنس و التخصص :

من حيث الجنس :

جدول رقم (8) يوضح عينة الدارسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	ذكور	إناث	المجموع
التكرارات	28	52	80
النسبة	35%	65%	100%

توزعت عينة الدراسة البالغ عددها 80 تلميذا وتلميذة وفقاً لمتغير الجنس إلى 28 ذكراً (35%) و52 أنثى (65%)، مما يُظهر تفوقاً عددياً واضحاً للتلميذات في العينة.

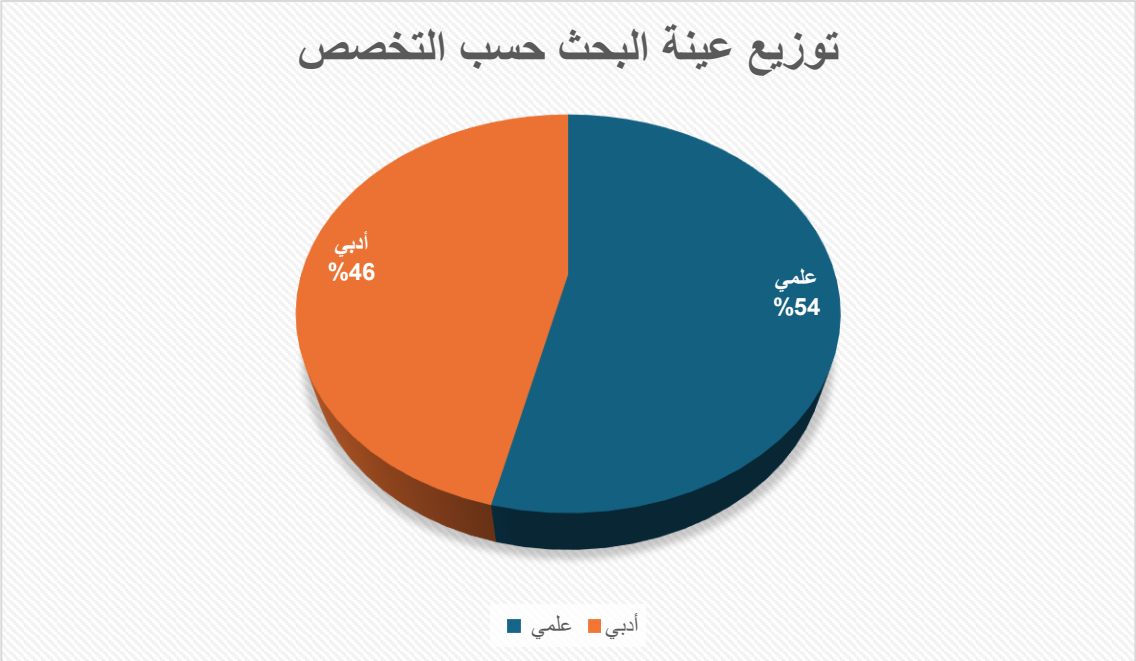


من حيث التخصص:

جدول رقم(9) يوضح عينة الدارسة الأساسية حسب التخصص

التخصص	أدبي	علمي	المجموع
التكرارات	43	37	80
النسبة	53.80%	46.30%	100%

من خلال جدول التخصص الأكاديمي، فقد بلغ عدد تلاميذ الشعبة العلمية 37 تلميذا (46.3%) مقابل 43 تلميذا في الشعبة الأدبية (53.8%)، مما يعكس توازناً نسبيا بين التخصصين الرئيسيين.



الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي .
- الانحراف المعياري .
- النسبة المئوية .
- اختبار ألفا كرونباخ.
- اختبار بيرسون.
- اختبار ت ستيودنت .
- اختبار كا2 .

خاتمة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع في الدراسة بالإضافة إلى الدراسة الإستطلاعية، عينة الدراسة والاداة المستخدمة في القياس ثم تطرقنا إلى الدراسة الاساسية، عينتها ، إجراءات تطبيق الاداة والاساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصـــــــــــــل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل الى عرض نتائج الدراسة الميدانية وذلك باختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المتبعة لكل فرضية كما سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والواقع والإطار النظري.

أ- عرض النتائج :

سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية، وذلك باختبار الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المتبعة لكل فرضية ، كما سيتم عرض النتائج ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والواقع والإطار النظري.

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى:

جدول رقم (10) يوضح دور الخدمات الإرشادية لدى المرحلة الثانوية.

	عدد الأفراد	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	كا²	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ايجابي	71	88.80%	70.57	48.050	0.000	دال إحصائيا
سلبي	9	11.30%	45.66			

ب- تحليل نتائج الجدول :

تؤكد نتائج اختبار الفرضية الأولى وجود دور إيجابي ذي دلالة إحصائية للخدمات الإرشادية، حيث أظهرت النتائج أن 88.8% من أفراد العينة (71 تلميذاً) قدّروا هذا الدور إيجابياً بمتوسط حسابي بلغ 70.57، مقابل 11.3% فقط (9 تلاميذ) أشاروا إلى تأثير سلبي بمتوسط 45.66. وقد أسفر تحليل اختبار كاي مربع عن قيمة 48.050 و التي هي أكبر من كا2 الجدولية (3.84) و بمستوى دلالة 0.000، مما يؤكد مصداقية هذه النتائج وإحصائيتها. الفرض البحثي للخدمات الإرشادية دور إيجابي تعكس هذه النتائج فعالية الخدمات الإرشادية في توفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتعزيز الدافعية الدراسية، ومساندة التلاميذ في التغلب على التحديات الأكاديمية . كما تشير إلى ضرورة تعميم هذه الخدمات وتطويرها لضمان شموليتها وجودتها، مع الأخذ بعين الاعتبار الحالات الفردية التي قد تحتاج إلى تدخلات إرشادية مكثفة ومخصصة.

	عدد الأفراد	**النسبة المئوية**	**المتوسط الحسابي**	**كا²**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الإحصائية**

ايجابي	71	88.80%	70.57	48.050	0.000	دال إحصائيا
سلبي	9	11.30%	45.66			

عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم12 يوضح دور الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحارف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
ذكر	28	70.96	10.41	1.774	78	0.080	غير دال إحصائيا
أنثى	52	66.05	12.46				

يستخلص من نتائج اختبار الفرضية الثانية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقييم فعالية الخدمات الإرشادية ، حيث بلغ متوسط تقييم الذكور 70.96 بانحراف معياري 10.41، بينما سجلت الإناث متوسط 66.05 بانحراف معياري 12.46 و ان قيمة ت ستيودنت (1.774) وهي قيمة أصغر من ت الجدولية (1.99) وهذا ما تشير إليه القيمة الاحتمالية sig (0.080) والتي هي أكبر من(0.05) وهذا ما يفسر انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في في إجابات العينة عن في تقييم فعالية الخدمات الإرشادية تبعا للجنس، و عليه لا تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى).

ورغم التفاوت الطفيف في المتوسطات لصالح الذكور، إلا أن عدم دلالة القيمة الاحتمالية يؤكد تجانس تأثير الخدمات الإرشادية بين الجنسين. تعكس هذه النتيجة نجاح البرامج الإرشادية في تقديم خدمات متكافئة لكلا الجنسين، مع الأخذ في الاعتبار أن الفروق الطفيفة قد تعكس اختلافات في الاحتياجات أو طرق الاستجابة للخدمات الإرشادية، مما يستدعي مزيداً من البحث لفهم العوامل المؤثرة في هذه الديناميكية.

عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم(**13**) يوضح دور الخدمات الإرشادية باختلاف التخصص

التخصص	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
علمي	37	67.08	11.78	0.479	78	0.633	غير دال إحصائيا
أدبي	43	68.37	12.21				

تظهر نتائج اختبار الفرضية الثالثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ التخصصين العلمي والأدبي في تقييم فاعلية الخدمات الإرشادية حيث بلغ متوسط تقييم تلاميذ التخصص العلمي 67.08 و بانحراف معياري 11.78 مقابل 68.37 لتلاميذ التخصص الأدبي و بانحراف معياري 12.21 . و ان قيمة ت ستيودنت (0.479) وهي قيمة أصغر من ت الجدولية (1.99) وهذا ما تشير إليه القيمة الاحتمالية sig (0.633) والتي هي أكبر من(0.05) وهذا ما يفسر انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في في إجابات العينة عن في تقييم فعالية الخدمات الإرشادية تبعا للتخصص، و عليه لا تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف التخصص (علمي، أدبي).

هذه النتائج تؤكد أن البرامج الإرشادية الحالية تقدم دعماً متكافئًا لكلا التخصصين، مما يعكس نجاحها في معالجة الأسباب بغض النظر عن التخصص الأكاديمي،عدم دلالة القيمة الاحتمالية يؤكد تجانس تأثير الخدمات الإرشادية بين التخصصين. تعكس هذه النتيجة شمولية الخدمات الإرشادية وقدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية للتلاميذ في مختلف التخصصات، مع التأكيد على أهمية استمرار تطوير هذه البرامج لضمان استدامة فعاليتها.

ب)مناقشة النتائج الفرضيات :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على أن للخدمات الإرشادية دور إيجابي لدى المرحلة الثانوية .

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود دور إيجابي وفعّال للخدمات الإرشادية ، إذ بيّنت المعطيات الإحصائية أن 88.8% من أفراد العينة – أي 71 تلميذاً – يرون أن لهذه الخدمات أثراً واضحاً ، مقارنة بنسبة ضئيلة (11.3%) فقط لم تلمس هذا الأثر. وقد جاءت هذه النتائج مدعومة بقيمة دالة إحصائياً (كا² = 48.050، بدرجة دلالة 0.000)، مما يمنح مصداقية قوية للفرضية القائلة بأن للخدمات الإرشادية دوراً إيجابياً . ويمكن تفسير ذلك بأن الخدمات الإرشادية إذا ما أُحسن تنظيمها وتفعيلها توفر للتلميذ دعماً نفسياً واجتماعياً يعينه على تجاوز الضغوط والمشكلات التي قد تدفعه إلى ترك مقاعد الدراسة، مثل الصعوبات الأكاديمية، مشكلات التكيف، التفكك الأسري، ضعف التحصيل، والاضطرابات الانفعالية. كما تسهم في تعزيز الدافعية للتعلم، وتقديم التوجيه المناسب بما يتلاءم مع القدرات والميول، فضلاً عن المساعدة في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية التي قد تعيق الاستمرار في المسار الدراسي.

وتتسق هذه النتائج بشكل واضح مع نتائج بعض الدراسات السابقة، إذ نجد مثلاً أن دراسة النافع (1990) خلصت إلى أن التوجيه والإرشاد المدرسي يتمتع بعدة خصائص إيجابية، مثل مراعاة الفروق الفردية وتوجيه الطلاب نحو التعليم الفني والمهني، رغم أنها أشارت إلى بعض أوجه القصور، كضعف المساعدة في اختيار المهنة المناسبة. هذا التوافق يعزز من قيمة النتائج الحالية، ويؤكد أن الإرشاد المدرسي حين يُفعّل بشكل علمي ومنهجي فإنه يحقق أهدافاً وقائية وعلاجية مهمة. كما تدعم هذه النتائج دراسة Stephanie Weisman (2001) إذ أكدت أن التوجيهات المقدمة للتلاميذ ساعدت في تقليل احتمالات انقطاعهم عن الدراسة، خاصة عندما يكون التسرب مرتبطاً بعوامل مثل غياب الأنشطة المفضلة أو التعرض للعنف داخل أو خارج المدرسة.

وعلى الرغم من ذلك، فإن الدراسة الحالية تختلف جزئياً عن دراسة قنّازي كريمة (2011) التي أكدت أن العملية الإرشادية في البيئة التربوية الجزائرية تعاني من معوقات عدة، أبرزها نقص التكوين المهني للمستشارين، وعدم اهتمام التلاميذ والأولياء بالخدمات الإرشادية، إلى جانب ضعف تعاون الفريق التربوي، مما جعل العملية غير فعالة في علاج مشكلات التلاميذ النفسية والاجتماعية. وهذا التباين قد يُفسَّر بأن فعالية الإرشاد تختلف من بيئة إلى أخرى حسب مدى توفر الإمكانات، ونوعية التكوين، ودرجة وعي المتدخلين بأدوارهم.

كما تتقاطع نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة إبراهيم (2007)، التي أرجعت التسرب المدرسي إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية، مثل الفقر، ضعف المستوى التعليمي للأولياء، ورفاق السوء، بالإضافة إلى مشاكل تتعلق بالبيئة المدرسية نفسها من حيث الاكتظاظ وسوء البنية التحتية وضعف الوسائل التربوية. هذه العوامل توضح أن التسرب ظاهرة متعددة الأبعاد، وبالتالي فإن التصدي لها يتطلب مقاربة شمولية، يكون للإرشاد المدرسي فيها دور محوري، سواء في الجانب الوقائي أو العلاجي.

إن نتائج الدراسة الحالية تعكس بوضوح أهمية الاستثمار في تفعيل الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات التعليمية، من خلال توفير الكوادر المؤهلة، وتخصيص الوقت والفضاءات المناسبة لهذا النوع من الدعم، إضافة إلى تعزيز الوعي لدى التلاميذ والأولياء بأهمية اللجوء إلى هذه الخدمات. كما تؤكد النتائج ضرورة إعادة النظر في البرامج الإرشادية لجعلها أكثر شمولاً واستجابة للفروقات الفردية، وتوجيهها نحو الوقاية من التسرب وليس فقط التدخل بعد وقوعه. وتأسيساً على ذلك، يمكن القول إن الدراسة الحالية تقدم دعماً علمياً قوياً للفكرة القائلة بأن الخدمات الإرشادية ليست مجرد عنصر تكميلي في المؤسسة التربوية، بل هي ركيزة أساسية لضمان استمرار التلميذ في مساره الدراسي والحد من ظاهرة التسرب بشكل ملموس.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)

تشير نتائج الفرضية الثانية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقييم دور الخدمات الإرشادية ، وهو ما يعني أن أثر هذه الخدمات لا يختلف بشكل جوهري تبعاً لاختلاف الجنس. فعلى الرغم من أن متوسط التقييم لدى الذكور بلغ 70.96 بانحراف معياري 10.41، في حين كان متوسط تقييم الإناث 66.05 بانحراف معياري 12.46، إلا أن اختبار "ت" (Student t-test) أظهر قيمة ت بلغت 1.774، وهي أقل من القيمة الجدولية المطلوبة (1.99) عند مستوى دلالة 0.05، كما أن القيمة الاحتمالية المصاحبة (Sig = 0.080) أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم دلالة الفروق إحصائياً.

وبناءً عليه، تُقبل الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق بين الجنسين في تقييم فعالية الإرشاد المدرسي، ويُرفض الفرض البديل. هذا المعطى الإحصائي يشير إلى أن الخدمات الإرشادية المقدمة في المؤسسات التعليمية قد تمكّنت إلى حد ما من توفير دعم متوازن ومتكافئ لكل من الذكور والإناث، دون أن تظهر تفضيلاً جنسياً أو تمييزاً في الاستفادة منها. ورغم أن المتوسطات أظهرت ميلاً طفيفاً لصالح الذكور، إلا أن هذا الميل لا يمكن اعتباره دالاً من الناحية العلمية، ما يعكس درجة من العدالة في تنفيذ البرامج الإرشادية.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، نلاحظ تقاطعاً نسبياً مع دراسة فنطازي كريمة (2011)، التي أكدت وجود قصور في الخدمات الإرشادية يشمل جميع التلاميذ على اختلاف جنسهم، مشيرة إلى معوقات تتعلق بالمستشارين وبعلاقة التلميذ بمحيطه الأسري والمدرسي، وهو ما يفسر إلى حد بعيد عدم وجود فروق واضحة في تقييم الذكور والإناث لأداء هذه الخدمات. كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن بعض الأطروحات التي تفترض أن الفتيات قد تكنّ أكثر تفاعلاً مع الدعم الإرشادي النفسي نظراً لحساسيتهن الانفعالية وميولهن للتعبير عن المشكلات بشكل أكبر، إلا أن النتائج الحالية توضح أن كفاءة الخدمة وتقديمها بشكل عادل يقللان من أي تأثير للجنس في فعالية التوجيه.

تفتح هذه النتيجة الباب أمام الباحثين لدراسة ما إذا كانت الفروق في التفاعل مع الخدمات الإرشادية تعود فعلاً إلى عامل الجنس، أم أنها ترتبط بعوامل أخرى كنوع المشكلة، طبيعة العلاقة مع المستشار، البيئة المدرسية، أو حتى الخلفية الاجتماعية والثقافية للتلميذ. كما توصي هذه النتيجة بضرورة العمل على تطوير البرامج الإرشادية لتكون أكثر تخصيصاً في التعامل مع احتياجات الجنسين، مع الحفاظ على مبدأ تكافؤ الفرص في الاستفادة من الدعم المقدم.

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة تختلف الخدمات الإرشادية باختلاف التخصص (علمي ، أدبي)

تشير نتائج اختبار الفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ الشعبتين (العلمي والأدبي) في تقييمهم لفعالية الخدمات الإرشادية ، حيث بلغ متوسط تقييم التلاميذ في التخصص العلمي 67.08 بانحراف معياري 11.78، مقابل متوسط قدره

68.37 لتلاميذ التخصص الأدبي بانحراف معياري 12.21. وقد كانت قيمة اختبار "ت" المحسوبة (0.479) أقل من القيمة الجدولية (1.99) عند درجة حرية (78)، كما أن مستوى الدلالة المصاحب (Sig = 0.633) أكبر من 0.05، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. بناءً عليه، يتم قبول الفرض الصفري الذي ينص على أن الخدمات الإرشادية لا تختلف في تأثيرها باختلاف التخصص، ويتم رفض الفرضية البحثية المقابلة.

تحليل هذه النتيجة يدل على أن البرامج الإرشادية المتبعة تقدم دعماً متكافئاً لتلاميذ التخصصين دون تمييز، ما يعكس قدرتها على التعامل مع المشكلات المشتركة التي قد تؤدي إلى التسرب بغض النظر عن التخصص الأكاديمي. فالتسرب في هذه الحالة لا يبدو مرتبطاً بطبيعة التخصص بقدر ما هو مرتبط بعوامل أخرى نفسية، اجتماعية، أو بيئية تعيشها جميع الفئات. يشير ذلك إلى نجاح نسبي لهذه البرامج في الوصول إلى مختلف شرائح التلاميذ وتقديم تدخلات عامة فعالة تتجاوز خصوصية الشعب الدراسية.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، يمكن ملاحظة تقاطعها مع دراسة إبراهيم (2007) التي بيّنت أن العوامل المؤدية إلى التسرب تشمل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والمدرسية بدرجة أكبر من تأثير التخصص الدراسي. كما تدعم نتائج دراسة Stephanie Weisman (2001) التي أشارت إلى أن فاعلية البرامج الموجهة لمنع التسرب تعتمد على طبيعة الدعم المقدم والتفاعل الشخصي أكثر من ارتباطها بمجال دراسي محدد.

ورغم أن الفروق في المتوسطات تُظهر ميلاً طفيفاً لصالح تلاميذ الشعبة الأدبية، إلا أن عدم دلالة هذه الفروق إحصائيًا يشير إلى أن ذلك التفاوت لا يعكس اختلافاً جوهرياً في فعالية الخدمة. ومع ذلك، فإن هذه النتيجة تبرز أهمية تطوير البرامج الإرشادية بشكل يمكنه أن يستجيب بشكل أكثر تخصيصاً لاحتياجات التلاميذ حسب طبيعة دراستهم، خصوصاً في المراحل المتقدمة من التعليم الثانوي حيث قد تتباين ضغوط التخصصات، مما يفرض تحديات نفسية ودراسية مختلفة.

استنتاج عام:

وعليه، توصي هذه النتائج بأهمية تعزيز شمولية الإرشاد التربوي، مع التركيز على بناء آليات تدخل مرنة تتلاءم مع الفروقات الفردية، لا على أساس التخصص فقط، بل تمتد لتشمل العوامل النفسية والاجتماعية والتعليمية الأخرى التي قد تؤثر على تكيف التلميذ ونجاحه الدراسي، مع الاستمرار في تقييم مدى كفاءة هذه الخدمات على المدى الطويل.

-توصيات الدراسة:

-ضرورة تفعيل الدور الحقيقي لمستشاري التوجيه في المؤسسات التعليمية، من خلال توفير ظروف عمل مناسبة، وتقليل الأعباء الإدارية غير المرتبطة بالمهام الإرشادية.

-تنظيم دورات تدريبية متخصصة وملتقيات علمية لمستشاري التوجيه والإرشاد من أجل تطوير مهاراتهم .

-تبني مقاربات شاملة في البرامج الإرشادية تأخذ بعين الإعتبار الفروقات الفردية، وإحتياجات التلاميذ النفسية، الإجتماعية والدراسية، لتكون أكثر فعالية وشمولاً.

-العمل على بناء قنوات تواصل فعالة بين الأولياء والمستشارين التربويين.

-تحسين المناخ المدرسي وتوفير أنشطة موازية محفزة (ثقافية، رياضية، فنية) تساهم في رفع دافعية التلميذ للبقاء في المدرسة.

-إدماج أدوات التواصل الرقمي في العملية الإرشادية، بما فيها المنصات الإلكترونية والمجموعات التفاعلية لتيسير الدعم النفسي والمتابعة المستمرة للتلاميذ.

-اعتماد آليات للرصد المبكر للتلاميذ المهددين بالإنسحاب من المدرسة عبر ملاحظة التغييرات السلوكية والغياب المتكرر وتدني التحصيل.

-إقتراح بحوث مستقبلية تتناول العلاقة بين الدعم الإرشادي ومظاهر أخرى كالعنف المدرسي، ضعف التحصيل، أو الانسحاب النفسي من المدرسة.

خـــاتـــمـــة

.لا تزال المنظومة التربوية في المجتمعات النامية تواجه العديد من التحديات المعقدة، التي تؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم ومستقبل الأفراد والمجتمع ككل. إذ تؤدي هذه التحديات إلى هدر في الطاقات البشرية، وتساهم في إنتاج مشكلات اجتماعية واقتصادية مثل الفقر، البطالة، والانحراف السلوكي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الخدمات الإرشادية تلعب دوراً إيجابياً وفعالًا في الحد من التسرب المدرسي، كما لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم هذه الخدمات باختلاف الجنس أو التخصص، وهو ما يعكس شمولية هذه الخدمات وقدرتها على الاستجابة لمختلف الفئات الطلابية. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تدعو إلى تطوير هذه البرامج وتكييفها وفقًا لخصوصيات كل حالة، وتعزيز استهدافها للتلاميذ الأكثر عرضة للخطر.

لقد أصبح من الضروري إعادة النظر في المقاربات التقليدية للإرشاد المدرسي، والتحول نحو نموذج أكثر تفاعلاً وتكاملاً يربط بين مختلف الفاعلين في البيئة المدرسية (الأسرة، المعلم، المستشار، الإدارة) إن الرهان الحقيقي يكمن في بناء مدرسة جاذبة لا تقتصر وظيفتها على نقل المعارف ، بل توفر أيضا بيئة آمنة، داعمة، ومحفزة على التعلم.

وختاما، فإن هذه الدراسة تمثل خطوة متواضعة في مسار طويل من الجهود البحثية التي تسعى لفهم آليات التسرب المدرسي، وتقترح الإرشاد النفسي والتربوي كمدخل استراتيجي لمعالجته. غير أن الطموح في الحد من هذه الظاهرة يتطلب تضافر الجهود من كل الفاعلين، وتبني سياسات تربوية تضع التلميذ في قلب العملية التعليمية، وتؤمن بأن لكل متعلم قدرة كامنة تستحق أن تكتشف وتصقل لا أن تهمل أو تقصى.

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

الأسدي، سعيد جاين، ومروان، عبد المجيد إبراهيم. (2003). الإرشاد التربوي (ط1). عمان: دار العلمية الدولية؛ دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أحمد، مصطفى حسن. (1996). الإرشاد النفسي لأسر الأطفال غير العاديين. جامعة عين شمس.

الحميدة، عبد الله بن إبراهيم. دليل المرشد الطلابي. السعودية: مكتب التربية والتعليم.

الدهري، صالح حسين. (2008). سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي: أساليبه ونظرياته. عمان: دار النشر.

رافدة الحريري، وسمير الأمامي. (2011). الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ربيع، هادي مشعان. (2005). الإرشاد التربوي من المنظور الحديث. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

سامي، ملحم محمد. (2007). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي (ط1). عمان: دار المسيرة.

سامي، محمد ملحم. (2008). الإرشاد النفسي للأطفال (ط1). عمان: دار الفكر.

صالح، أحمد الخطاب. (2009). الإرشاد النفسي في المدرسة: أسسه ونظرياته وتطبيقاته (ط3). الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للأنشطة.

صبحي، عبد اللطيف المعروف. (2005). نظرية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي.

ثانياً: المذكرات الأكاديمية

بن داعمية، لبنى. (2007). حاجات التلاميذ في مرحلة الثانوية إلى الخدمات الإرشادية. مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص إرشاد نفسي مدرسي، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

الحارثي، حسين أحمد عوض. (2015). الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

فنطازي، كريمة. (2011). العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة.

نغم، سليم جمال. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

ثالثاً: المقالات العلمية

رويبي، حبيبة، وبرو، محمد. (2016). "الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي". مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة المسيلة، الجزائر، (3)، 138-147.

غماري، صالح، والطائي، إيمان. (2008). "الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات". كلية التربية، جامعة عمر المختار.

سميرة، كموش. (2019). "دور المستشار في الحد من ظاهرة العنف المدرسي". مجلة علم النفس، الجزائر.

قائمة الملاحق

الملحق (1): رخصة تربص ميداني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية عين تموشنت
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
رقم: 541 /2025

إلى السادة والسيدات
مديري الثانويات

رخصة تربص ميداني

_بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم13-306 المؤرخ في 31أوت2013، المتضمن تنظيم التربصات الميدانية وفي الوسط المهني لفائدة الطلبة.
_ وبناءً على طلب الجامعة المؤرخ في: 14/04/2025

يشرفني أن أطلب منكم السماح للطالب(ة) الجامعي بإجراء تربص ميداني تطبيقي بمؤسستكم حسب مايلي:

الطالب(ة):	فلاح شيماء
مسجل في السنة:	ماستير 2
التخصص:	الارشاد والتوجيه
الكلية:	العلوم الاجتماعية
جامعة:	جامعة وهران2
بداية التدريب:	14/04/2025
نهاية التدريب:	30/05/2025

ملاحظة:

يجب على الطالب المتربص الامتثال الصارم لقواعد الانضباط المنصوص عليها في القانون الداخلي للمؤسسة. والالتزام الصارم بالقواعد والإجراءات والتعليمات الوقائية الخاصة بالصحة والأمن.

عين تموشنت: 14أفريل2025
مدير التربية

وزارة التربية الوطنية
عن مدير التربية وبتفويض
رئيسة مصلحة التكوين والتفتيش
بن عروسي فضيلة

الملحق (2): الاستبيان

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة تحية طيبة وبعد:

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الرجاء منكم أن تقرؤونه بتمعن وتسجلوا إجابتكم على كل عبارة وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة علما أنه لا توجد إجابة مهمة وإجابة غير مهمة و أن إجابتك سوف تحظى بالسرية التامة و لا تستغل إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا جزيلا على تعاونكم معنا.

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

التخصص: علمي: ☐ أدبي ☐

الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
1-توفر لي الخدمات الارشادية الدعم و الارشاد النفسي لعدم التخلي عن الدراسة			
2-تعمل الخدمات الارشادية على استمراريتي في الدراسة			
3-تساعدني الخدمات الارشادية على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعي أثناء الدراسة			
4-ترشدني الخدمات الارشادية للمشاركة في الأنشطة الاجتماعي المدرسية			

5-تساعدني الخدمات الارشادية على تعزيز ثقتي بنفسي اتجاه الدراسة			
6-تساعدني الخدمات الارشادية على اختيار الشعبة التي تتناسب ميولي و قدراتي الدراسية 7-يعزز مستشار التوجيه و الارشاد لدي السلوك الاجتماعي الحميد لتواصل مع أصدقائي في المدرسة			
8-تبرز لي الخدمات الارشادية أهمية الجانب النفسي في تحقيق النجاح دراسيا			
9-تساعدني الخدمات الارشادية على تطوير قدراتي على تكوين علاقات اجتماعية جيدة داخل المدرسة			
10-تساعدني الخدمات الارشادية على ضبط الانفعالات نحو مواصلة الدراسة			
11-تحثني الخدمات الارشادية على المشاركة في العمل الجماعي داخل الصف			
12-توفر الخدمات الارشادية المتابعة النفسية للتلاميذ منخفضي التحصيل لتجنب انقطاع عن الدراسة			
13-تساعدني الخدمات الارشادية على معرفة أسباب تراجع مستواي الدراسي			
14-تقصرني الخدمات الارشادية بأهمية مساعدة أصدقائي في تغيير فكرة التخلي عن الدراسة			

			15-تساعدني الخدمات الارشادية في التخفيف من حدة التوتر أثناء اتخاد قرار تخلي عن الدراسة
			16-أدركت قدراتي الحقيقية في الدراسة من خلال الخدمات الارشادية
			17-تساعدني الخدمات الارشادية على اختيار الأسلوب الاجتماعي الأفضل أثناء الدراسة
			18-تعمل الخدمات الارشادية على تبصيري بأهمية مواصلة الدراسة
			19-تساعدني الخدمات الارشادية على توطيد علاقتي الجيدة مع أسرتي
			20-تساعدني الخدمات الارشادية على التخلص من الاحساس بالنقص عندما أتحصل على معدل ضعيف
			21-تتابع الخدمات الارشادية وضعي الدراسي
			22-تشعرني الخدمات الارشادية بالأمن عند مواصلة دراستي
			23-تقوم الخدمات الارشادية بتحفيزي على النجاح في دراستي
			24-تساعدني الخدمات الارشادية على عدم اقتران برفقاء الذين يحاولون الانقطاع عن الدراسة

			25-تعلمني الخدمات الارشادية الطريق للتحلي بالأخلاق الفاضلة في المدرسة
			26-تحرص الخدمات الارشادية على الكف عن الغيابات المتكررة التي ترجع بالسلب علي
			27-تحثني الخدمات الارشادية توطيد علاقتي بأساتذتي أثناء مشواري الدراسي
			28-تجتهد الخدمات الارشادية على معرفة التلاميذ معرضين للتسرب